

يأخذ بيعة الرضوان بيعة دم عثمان ^{رضي الله عنه} وقال - - - - - لهم ان صلوة عثمان على
تصلي... وهو حي، فظهر منه ان
من يعتقد للنبي انه يسمع الصلوة من بعيد او قريب فهو يحيل عقيدة الشريك
على كل حال

وهكذا رواية الملائكة السياحين مصطنعة | وهي ان الله ملكة سياحين

في الارض يبلغوني من أممي السلام (النسائي المجلد الاول ١٨٠ والمشكاة ٨٦)

فالراوي في هذا الحديث هو زاذان الذي يقول عن ابن حجر في تهذيب
التهذيب بانه كان يخطي كثيرا ويقول شعبة اني سألت سلمة بن كهيل عن زاذان
فقال عندي ابو البخترى خير من زاذان وابو البخترى هذا الذي قتل علم زاذان
يقول عنه يحيى بن معين كان يكذب عدو الله ويقول عثمان بن ابي شيبة احسبه
يبيع كمثل الدجال ويقول احمد كان يبيع الحديث وضعا، ويقول ابن حجر في
كتابه تهذيب التهذيب عن زاذان ان فيه شيعة ومن عفاؤ
الشيعة ان اعمالهم تعرض على ائمتهم وثاني عقيدتهم ان الميت اذا نزع
في القبر تعود اليه روحه الى الحقوة

فزاذان هذا دس عقيدته الباطلة في الرواية الاولى وكذا دس
عقيدته الاخرى في الرواية الثانية عن عودة الروح الى جسد الميت
الرواية الكاذبة التي نستعقب عليها في هذا الكتاب وقد ثبت الامر
في اصول الحديث بان الراوي الذي يخلط في حديثه عقيدته الفاسدة

دعائه، يُرد كما في نخبة الفكر لابن حجر^{ص ٢٧} ونصه، ان روى ما يقتضيه
 بدعته فيروى على المذهب المختار (تمهيد التهذيب المجلد الثالث^{ص ٢٣٣})
 وميزان الاعتدال المجلد الثالث^{ص ٢٧٤} وتقريب التهذيب^{ص ١٦١}
 وبهذا انجلت حقيقة هذه تراويح

عدم تقسيم وراثة النبي ﷺ وكذلك يقولون «ولان النبي

حي في قبره لذلك لم يُقسم تركته وحرم النكاح من ازواجه المطهرات، مع
 ان السبب لست حياة النبي ﷺ عليه وسلم وانما قوله، انما لا نورث
 ما تركناه صدقة (رواه البخاري^{ص ٩٩٥})

قال الشارحون وهذا لكي لا تبقى شبهة ولا أي ريب في اخذ الاجر
 على جهده في تبليغ الدين واداء واجب الرسالة وما عهد اليه من الدعوة الى
 توحيد الله تعالى، ولذلك حرمت الزكوة والصدقات على عائلته واهل بيته

اما مسألة حرمة النكاح

مسألة النكاح الثاني للازواجه المطهرات مع الازواجه المطهرات

فليست لان النبي ﷺ عليه وسلم حي في قبره، بل لانهم صرحت ائمة المؤمنين
 كما يقول الله تعالى «وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ» (الاحزاب) ثم يقول، «وَلَا تَنْكِحُوا
 أَزْوَاجَهُمْ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا» (الاحزاب)

والغريب بل اغرب ما فيه ان الذين شهد لهم القرآن بانهم احياء
 يستحلون نكاح ازواجه بعد ما قضاوا نكحهم اما الذين لم يعترف لهم بهذا

(أى بالحياة يوقنون بحرمة نكاح أزواجهم لعلته حياتهم فى أجدانهم .

ولما لم يجدوا لعبادة القبور ولا تبناً

السلام عليكم يا أهل القبور يستندون اليه ويتعولون به قالوا

ان كل مؤمن ميت حتى فى قبره لان النبي صلى الله عليه وسلم علم الدعاء

للميت ما يبتدأ من السلام عليكم يا أهل القبور الخ ويظهر منه جلياً

انه خطاب ولا يخاطب احداً ما لم يكن متصفاً بالسمع والسمع لا يذان

يكون حياً ، فجاء هذا الاختلاط والتخبط كله لعدم معرفتهم باللغة

العربية فكل من له المام يسير بهذا اللسان

العربي المبين يعلم ان " يا " ههنا لا يراد بها الخطاب وانما يراد بها التمازق

كما يقال فى اللغة الامردية بعد وفاة الوالد " يا ابت يرحمك الله ما

احسن وامتن ما علمتنى ونصحتنى بالخير "

وعكذا يستدلون بمحدث

سمع قرع النعال ودبيب الاحذية " الميت يسمع قرع نعالهم "

بان الميت والمتوفى يحى من جديد فى قبره ويتعرض للسؤال والجواب .

قليتهم عقلوا ان انما خال الميت من مرتدة واجلاس فيه ومبادأة السؤال منه

والرد عليه يتقن بالبرزخ الابهة المحفرة لان الله تعالى يقول فى كتابه

وَمِنْ وَّرَآئِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۚ السومنون ١٠٠

هذا ولما كان كيفية انهاض الميت ونوعية السؤال والجواب

البرزخية خفية علينا لا نتعرض نحن للبحث عنه ونؤمن بما قاله الله

والرسول عنها، وكذا أسائر الأمور في داخل القبر وعالم البرزخ فتوضه
 الى علم الله تعالى كما هو شأننا مع سائر المتشابهات، اما ما يقول
 الملائ في شرح حديث "يُسمع قرع نعالهم" فنقول لهم انه بصيغة الجھول
 ومعناه انه يمكن ان يسمع قرع النعال وتلك كناية كما قاله الامام
 ابو حنيفة رحمة الله عليه، انظر واتقرير الجعجعي (تأليفه) على الصحيح مسلم
 والكوكب الدرر المجلد الاول ص ٣١٥

والمراد منه ان السؤال والجواب يبدأ بسرعة يستطيع بها سماع
 قرع نعال الراجعين والمنصرفين من حول القبر

مسئلة مقتولي المشركين | استحسن الآن ان أمر من هنا ملقيا
 بعض الاضواء على المشركين المقتولين
 وحديث قليب بدر، فالامام البخاري اتي في صحيحه على صحيحه ص ١١١١ بتدنية لحديث
 خُلب فيها النبي صلى الله عليه وسلم المقتولين من المشركين الذين القوا
 ورموا في قليب بدر وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 لهم **إِنَّا وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا** قال، فقال عمر يا رسول الله، ما تكلم من اجساد لا ارواح لها
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما انتم بسمع ما
 اقول منهم، قال قتادة، احياءهم الله حتى اسمعهم قوله توبيخا
 وتصفيرا ونقمة وحسرة وندما. فعلم منه ان قتادة يحسبه من

قبيل المعجزة وليس من عموم البلوى ثم ذكر البخاري في الحديثين الآخرين
التابعين له حكم عائشة فيه وقالت عائشة انهم الآن يعلمون
ان ما كنت اقول لهم حق ثم قرأت إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى (الفل) وما
أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ (الفاطر ٢٢) (انظر البخاري ص ٥٢٥)

واذ ذكر البخاري ذينك الحديثين تبين منه ان البخاري نفسه كان
يعتقد ان الموتى لا تسمع الدعاء فيتحيل المفرضون بهذا الحديث ويقولون
ان مسألة سماع الموتى كانت مختلفة فيها عند الصعابة مع ان المحبدل
الذي كان في الصعابة يقتصر بهذه الواقعة واقعة احياء قتلى بدر
المشركين، أو احياء اولئك بطريق المعجزة حتى يعرفوا ذلهم وعاقبة
امرهم ومصيرهم ومصرعهم بقلوبهم ويسمعوها باذانهم ولم يكن
خلاف الصعب في نفى عموم السماع او المراد بالسماع هنا في
قول عائشة انهم علموا حقا بانهم معذبون فانظر وكيف بدّل
هؤلاء المخصوص بالعموم ليفوزوا به في ارساء قواعد الشرك وتشديد
بنيانها، فتحقق منه ان اصحاب القبور لا علاقة لهم بالدين اذ لا
يسمعون دعاء من يدعونهم ليحييوا عليه ولا يستجيبوه وكذا لا يفقدون
علم ان يفحوا شفيعهم او وسيلة لا يصل دعايهم الى الله تعالى.
يقول الله تعالى اِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ (الفاطر ١٨) فالقرآن
والسنة ينبآن هكذا ودعاة الشرك يومنون بسماعهم لكي يحققوا بانهم
احياء لان السماع والحياة متلازمان وهذه العقلية مرسفة جدا ثم اقول

ان الامام ابا حنيفة والائمة الاخرين اتفقوا على عدم سماع الموتى ولا خلا فيه بين احد منهم

الروايات الاخرى الكاذبة
عن حياة النبي صلى الله عليه وسلم في القبر

سنة هجرية لم يؤذن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا ولم يقيم ولم يبرح سعيد بن المسيب المسجد وكان لا يعرف وقت الصلوة الا بمهمة سمعها من قبر النبي صلى الله عليه وسلم.

(رواه الدارمي كافي مشكوة المصابيح ٥٥٥)

وذكر مسنده هكذا، اخبرنا مروان بن محمد عن سعيد بن عبد العزيز وكلاهما لا يوثق بهما، فسعيد بن عبد العزيز لم يثبت سمعه عن سعيد بن المسيب ولهذا فالرواية منقطعة، وضعت ابن حزم مروان بن محمد ويقول العقيلي انه كان من المرجحة (ميزان الاعتدال المجلد الثالث) ثم ان هذه الرواية غير معتبرة على اصول الدراية لان وقت الصلوة لم يكن محتاجا في درايته الى اي ديب... .. يسمع من القبر، فلو ان وقت يعلم بدون اي وسيلة ايضا.

والثاني، يروي عن عائشة قالت كنت ادخل بيتي الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واني واضع ثوبي واقل انما هو وحبي اليه دفنهم فوالله ما دخلته الا وانا مشدودة على ثيابي جياء من عمر.

رواه احمد. المشكوة ٥٥٥

وسند هذه الرواية كما يلي، حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال
حدثنا حماد بن أسامة قال انا هشام عن ابيه عن عائشة
في هذه الرواية حماد بن أسامة وقال وكيع نهى ابا أسامة ان يستعير الكتب وكان رفق
كتبه، وحكى الاثر في الضعفاء - عن سفيان بن وكيع قال كان ابو أسامة يمتنع كتب
الرواية فيأخذها وينسخها قال لي ابن نمير ان الحسن الابي أسامة يقول انه دفن كتبه ثم
تنتبع الاحاديث بعد من الناس. قال سفيان بن وكيع اني لا أعجب كيف جاز حديث ابي
أسامة كان امره بيتا وكان اسرق الناس لحديث جيد. (فذهب التهذيب للمجلد ٣ ص ٢٠)
والرواية يظهر كذبها بأدنى رواية وان عمر لو كان موقفا في
الرؤية من تحت اثنال الطير وكتبه ما كانت تجد عائشة غطاء
الرأس وردائها وحلابيها او اقنعتها

الاول رواية الروايات الكاذبة عن اعادة الروح في الجسد | براء بن عازب

ان كل من بترت تغادر روحه في قلبها قبل ان يتسلطه الملائكة في القبر
"فقادر روحه في جسده" (رواه احمد، المشكوة مثلاً)
وهذه الرواية ايضا ضعيفة لا يعابها وسندها هكذا،
عن احمد بن حنبل عن ابي معاوية عن الامش عن منهال بن
عمر عن نراذان عن براء بن عازب
ففي هذه الرواية شيعي يسمى نراذان الذي يقول عنه سلمة
بن كهيل انه اكذب من ابي الجحترى الكذاب،
والشاني تلميذه المنهال بن عمرو

قال عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول ترك شعبة المنهال بن عمرو على عمدا قال ابن أبي حاتم لا
سمم من دارا فلهذا بالنظر ييب وقال عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول ابعث راحلتك إلى من المنهال
وقال نعم شديد البشرا وثق ابن المنهال اسق - كان ابن معين يضع من شأن المنهال بن عمرو
وقال جرجاني سمي المذهب وقد جرى حديثه وفيه المغيرة صاحب إبراهيم على يزيد بن يزيد
فقال الاتجب من هذا الاعمش الاحق في نهينته ان يروي عن المنهال بن عمرو وعن عباية
فما رقتي على ان لا يفعل، ثم هو يروي عنها - انشدك بالله تعالى هل كانت تجوز شهادة المنهال
على درهمين قال اللهم لا - قال الحاكم المنهال بن عمرو وعمره - يحيى القطان وقال أبو الحسن بن
القطان كان أبو محمد بن حزم يضعف المنهال ورد من روايته حديث البراء (هذا)

تهذيب التهذيب المجلد العاشر ٣١٩ وميزان الاعتدال ٢٤٢

فعلم ان اعادة الروح في جسد الميت (في الدنيا) كذب ومين،
والحقيقة ان الميت تنقطع كل اوصافه عن هذه الدنيا ولا يصير غير منوط
بها - وهذا الذي يقوله القرآن (الحكيم) وَمِنْ كَرَامِهِمْ بَرَزُوا إِلَى
يَوْمِ يُبْعَثُونَ (المومنون ١٠٠)

فكل ما طرأ على الميت من حاسة العذاب والراحة فهو يطرأ
في عالم البرزخ وليس في هذه الدنيا -

والرواية الثانية عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد سئم
على الأمر والله على روعي حتى ارده عليه السلام - رواه أبو داود والبيهقي في الدعوات الكبير المشكوة
فهذه الرواية ايضا لا عبرة بها، وسنداه هكذا،

حدثنا أحمد بن عون نا المقرئ نا حياة عن أبي صخر حميد بن زياد
عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبي هريرة ر

وفي هذه الرواية رجل اسمه حميد بن زياد الذي ضعفه حاتم

بن اسحاق والسيوطي والنسائي وابن حماد واحمد بن حنبل
 (تهذيب التهذيب المجلد الثالث ص ٢٩٠-٢٩١)
 والرازي الثاني، هو استاذ ابو صخر يزيد بن عبد الله بن قسيط هو ايضا
 ضعيف، يقول ابو حيان ربما خطأ، ويقول الامام مالك، ليس هناك يعني
 انه ضعيف، ويقول ابو حاتم ليس بقوي (تهذيب التهذيب المجلد الحادي عشر ص ٣٢٢-٣٢٣)
 ويقول ابن نعيم هو ضعيف وليس له سماع عن ابي هريرة
 (القول البدیع وجلاء الافهام ص ١٥٤)

فبعد هذا الجرح الى اين تنلج ابعاد جهل الذين يستدلون بهما على رد الارواح
 في الاجساد في النور،

ثم انهم يدعون ايضا انه لا تغلو ايضا ساعة ولا دقيقة لا يصلي فيها
 على النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك فلا تزال روحه حالاً في جسده ولا
 يفارقه في آونة قطاً، فيا للعجب -

قد سبق لنا ان ذكرنا ان الشرك بائخا ذكروا الموتي وسبيلة للدعاء | الشرك العظيم للمشركين

كان في انهم ما زالوا يعبدون موتاهم ظاناً انهم وسيلتهم الى الله في ادعيتهم
 وشفعاء لهم في حضرته، فذد الله عملهم هذا وزجرهم ووجههم وباليات
 اصحاب الوسيلة والها نقون بهم عند الشدائد والملمات يعاونون بان عمر بن
 الخطاب لم يتوصل بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته ولا ذهب الى قبره ولكنه

توسَّل بعبَّاس بن عبد المطلب.

عن انس بن مالك ان عمر بن الخطاب كان اذا قحطوا استسقى بالعبَّاس
برعيل المطلب رضي الله عنه فقال اللهم انا كنا نتوسَّل اليك نبينا صلى الله عليه
وسلم فتسقيننا وانا نتوسَّل اليك بعم نبينا فاسقنا، فيسقون. وفي خلافة عمر
في عام ١٨ من الهجرة قحط العرب وحمى هذا العام بعام الرمادة، وقد شرحه
مفصلاً امين بيت المال لعمر المدعو بابي صالح السمان، حيث قال
فلما صد عمر مع العباس المنبر قال عمر اللهم انا توخجنا اليك بعم نبينا
وصوابيه فاسقنا الغيث ولا تجعلنا من الابطالين ثم قال. قل ابا الفضل، فقال
العبَّاس اللهم لم ينزل بلاء الابذنب ولم يكشف الا توبة وقد توجه بي
القوم اليك لمكافي من نبيك وهذه ايدينا اليك بالذنوب ونواصينا
بالتوبة فاسقنا الغيث فارزخت السماء شايبيب مثل الجبال حتى اخصيت
الارض (حاشية البخاري المحلَّة الاولى ص ١٣)

نتفكر واقليلاً، انه ليس هناك افضل واجل من النبي صلى الله عليه وسلم
فيتوسَّل به بعد وفاته ولا احد افقه من غير رضي الله عنه ولا ضليع بمحافل
الدين وحكمه ولكنه لا يذهب الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ليتوسَّل بشخصه فيما
اصيوا به حتى ولا عند دعاء الاستسقاء بل يتوسَّل للدعاء الى رجل يعيش
فيه وهو العباس بن عبد المطلب فيدعو عباس وتوا ينبعث ويحرك قضاء الله
تعالى ويمطر السماء بوابل من الصيب المنهمر المتسقط مدراراً،

نه كان النبي صلى الله عليه وسلم يعظم ويكرمه بعد اسلامه (اسد الغابة)

لا يجوز الدّعاء من الله تعالى
بكلمة، بحق فلان

الوسيلة من معناه المحققى اللّغوى والبياني "أى القرب" الى معناها بالانثنية
والفارسية وهى الذريعة وعدّها مترادفاً، مع ان ما يستفاد من القرآن والحديث
هو ان المراد من الوسيلة هو القرب كما رواه المسلم فى صحيحه عن عبد الله بن
عمر بن العاص رضوان الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم
المؤذّن فقولوا مثل ما يقول ثم صلّوا علىّ فانه من صلّى علىّ صلّى علىّ الله عليه بها
عشراً، ثم سلّوا الله علىّ الوسيلة فانها منزلة فى الجنة لا نبيغى الا لعبد من عباد
الله وارحوا ان اكون انا هو فمن سلّى على الوسيلة حلّت عليه الشفاعة
(رواه مسلم)

فعلم من هذا الحديث ان الوسيلة هى المقام الرفيع فى الجنة.

ورواية البخارى هكذا،

عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قال حين يسمع النداء، اللهم ربّ هذه الدّعوة الثّامنة والصلوة القائميّة آت
محمدان الوسيلة والقيّة وابعثه مقاماً محموداً الذى وعدته، حلّت له شفاعتى
يوم القيّة (البخارى المجلد الاول ص ١٧)

فتقرر منه ان المراد بالوسيلة هو القرب من الله لا ان تجعل شخصيتك وسيلة عند
فى روح المعانى للعالمات لاوسى، نرى قولا مفضلاً فيما نحن بصدده فى هذا الكتيب
الصغير. يقول الفاضل الاوسى رحمه الله تعالى،

الاستعانة بمخلوق وجعله وسيلة بمعنى طلب الدعاء لا شقة في جوازها
ان كان المطلوب منه شيئاً وأما اذا كان المطلوب منه ميتاً او غائباً
فلا يستريب عالم انه غير جائز وانه من البدع التي لم يفعلها احد من السلف ولم
يسرو عن احد من السحابة رضى الله عنهم وهم احرص الخلق على كل خير انه طلب
من ميت شيئاً (روح المعاني المجلد السادس ص ١٢٥)

وهكذا انفرد عن الامام ابي حنيفة وابي يوسف، فابو الحسين القنبري
ثبت قوله في كتابه في علم الفقه المسمى بشرح الكرخي في باب الكراهية قال بشر
بن الوليد حدثنا ابو يوسف، قال ابو حنيفة لا ينبغي لاحد ان يدعوا لله الابه
واكره ان يقول بحق خلقه وهو قول ابو يوسف، قال ابو يوسف كره ان يقول بحق فلان او بحق انبيائك و
رسلك وبحق البيت الحرام والمشعر الحرام. قال القنبري المسئلة بخلفه لا يجوز لانه الحق الخلق على الخلق فلا يجوز
وذاك. ونفس هذه المسئلة ذكرت في الحديث في باب الكراهية وهو كتاب في الفقه الحنفي موثوق
به ويكره ان يقول في دعائه بحق فلان او بحق انبيائك ورسلك لانه لا حق للمخلوق على
الخالق (هذه المجلد ١٢٥) - وهذا القول ايضا، اللهم اسألك بحق فلان عبدك
او بجاهه او حرمة او نحو ذلك مكروه كراهية تحريم عند جميع متون
الحنفية وهي كالاحرام في العقوبة بالنار عند محمد ح
(مستفاض من صيانة الانسان ص ١٤)

وليل لاحظ بان كلمة "كره" كان يستعمل في الحديث وفي مؤلفات السلف
في معنى المكروه التنزيهي الى الاحرام المطلق غير انه اريد بها هنا الكراهية التحريمية
والعجيب فيه ان مع وجود هذه الفتاوى المعروفة كيف اجتزأ البعض وكتب هذه
العبارة بدون دليل الا انه لا اختلاف في الدعاء بمجرة فلا زفهم

جائز عن الجميع (جواهر القرآن، المجلد الثاني ص ٣٣) شيخ غلام الله
ومن يسبر غور هذا الاضطهاد الذي رضى المتصوفة وظلموا به الاسلام،
فقبل كل دعاء يأخذ اولئك سلسلة من هذه الحقوق وسموها بالشجرة
الشرقية وما اعجب هذا العنوان للضغط على الله واجباره من قبل عباده
والاسف على ان اليوم يخاطب الله بوسيلة من نبي اولى امر سدد وقد
صاغوا آية القرآن للوسيلة في معناها الاسردوية للوسيلة والذريعة ونظروا
بها الى اتخاذ عبد الله الابرار وسيلة في ادعيتهم، الطريق المعلوم المذموم
مع ان جميع المفسرين اتفقوا على ان المراد هنا من الوسيلة هو التقرر وهو يرد في
الابالايان والعل الصالح، والآية لتفيد هذا المعنى حيث يقول تعالى
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَحَافِدُوا رِجْلِي
سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (المائدة ٣٥)

فبهذه الآية يتبين جلياً بان المراد هنا من الوسيلة هو التقرر
وهو لا يحصل الا بالايان والتقوى والمجاهد في سبيل الله واجمع الكمال انه حق
كما ثبت هذا بالستة ايضاً ،

عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلثة رهط ممن
كان قبلكم حتى اؤوا المبيت الى غار فدخلوه
فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار،
فقالوا لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان

تدعوا الله بصالح أعمالكم. فقال رجل منهم اللهم كان لي ابوان
 شيخان كبيران وكنت لا أغني قبيلهما اهلاً ولا مالا فأني بطلب
 شيء يوماً فلم أجد عليهما حتى ناما فحملت بهما غبوقهما فوجدتهما
 نائمين فكرهت ان اغني قبيلهما اهلاً ومالاً فلبثت والقدر على يدي
 انظر استيقظهما حتى برق الفجر فاستيقظا فشربا غبوقتهما -
 اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك
 فمخرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة ،
 فانفرت شيعا لا يستطيعون الخروج ، قال
 النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال الآخر اللهم
 كانت لي بنت عم كانت احب الناس الي
 ورددتها على نفسها فامتنعت مني حتى التمت
 بها سنة من السنين فجاءتني فاعطيتها عشرين
 ومائة دينار على ان تخلي بيدي وبين نفسها ففعلت
 حتى اذا قدرت عليها ، قالت لا احل لك ان تقصر
 الخاتم الا بحقه فتخرجت من الوقوع عليها فانصرف
 عنها وهي احب الناس الي وتركت الذهب الذي اعطيتها ،
 اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن
 فيه فانفرت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج منها .
 قال النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال الثالث ، اللهم استأجر
 اجراء فاعطيتهم اجرهم غير رجل واحد ترك الذي له و

ذهب فتمرت اجرة حتى كشرت منه الاموال فجاء في بعد
حين فقال يا عبد الله اذ الى اجري فقلت له كن ما ترى من
اجرك من الابل والبقر والغنم والرفيق فقال يا عبد الله لا
تستهزئ بي فقلت اني لا استنصر اباك فاخذ كله فاستاقه فلم
يترك منه شيئا اللهم فان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا
ما نحن فيه فانفجرت الصخرة فخرجوا يمشون - (بخاري ج ٣ ص ٣١) -
فوضح ان الدعاء من الله بوسيلة الاعمال الطيبة امر مستقيم ، ما
اتخاذ الوسيلة بشخصيات اخرى واعمالهم فليس في شئ من الخير .

التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته | وقد وقعت الامة هذه
العقيدة في هوة عميقة من الضلال ، فآية القرآن الكريم وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا
أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا
رَحِيمًا (النساء ٣٣)

يستنبط منها بعض الجهلاء انه كما كان يتورد الناس الى النبي صلى الله
عليه وسلم لطلب الاستغفار في حياته كذلك يسوغ لهم ان يجب عليهم
ان يذهبوا الى قبوره للاستغفار ولطلب بعض الحوائج ولكن لم تنشأ هذه البرادة
ولا من صحابي بانه استغاث بقبره او زار قبره عند مله او نازله لم يزل يذهب
بلاء له . وقد مضت من قبل قصة الاستغاثة بالله بواسطة عباس بن عبد
المطلب ، وهو الدليل القاطع فيما نحن بصدده . وقد في عنده
حين واجبان من الدهر متوافيه بالارزاء و نزلوا بتركهم الكوارث والمعصية

فابو بكر صلاً استشهد لقبنة الامر ند . . . وعمر الفاروق اثناء
 سدة القحط والحرب فبلاء العرب وعثمان ابني بالجة والثلاثين المجاهدين
 ولكن احدا منهم لم يذهب الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ليستجد منه
 ويأمن كشف الضر عنه . . . وكما قتل الناس وصادفوا الاهوال في حرب جمل
 وصفين ولكن لم تذهب دثنة ولا على رضى الله عنهما الى قبر النبي صلى الله
 عليه وسلم يشتموا لاهول والاهوال وبدعوا الله بواسطته ويتوسل به ،
 وهكذا يحجون بالروايات الاخرى في ثبوت التوسل من اصحاب القبور
 ولكن هذه الروايات كلها مختلفة .

فارواية الاولى | جاء اعرابي الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 فرمى نفسه على ضريحه صلى الله عليه وسلم وقال جئت لتستغفر لي فودى من
 التبراند قد غفر لك .

هذه الرواية موضوعة تماماً وفيه راي اسمه هيثم بن عدي الطائي
 الذي قال عنه احمد بن حنبل انه كذاب ووثاق ، قال يحيى بن معين انه كذاب
 يضع الاحاديث ، ويقول ابودرداء انه كذاب (لسان الميزان المجلد السادس ص ١٢١)

والرواية الثانية | عن عثمان بن حنيف ان رجلاً ضربير البصر الى النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال ادعوا الله ان يعافيني . اللهم اني اسئلك واتوجه اليك
 بنبيك صلى الله عليه وسلم بنبي رحمة ، فهذه الواقعة تنسب الى حياته صلى الله
 عليه وسلم في بعض الروايات وفي البعض تنسب الى ما بعد وفاته ولكن في كل طرقها
 نجد الاجعفر الذي يقول فيه الامام مسلم انه وضع الحديث .

(انظر وخطبة الصحيح لمسلم)

ويقول الامام النورى ان ابا جعفر الهذلى وصاح (شرح المسلم للنورى المجلد الثانى ص ١٠)
وهكذا يقول الامام احمد فيه انه وصاح (ميزان الاعتدال المجلد الثالث ص ١٠)
والمهم فى هذا الحديث انه لا يتوسل فيه ذات النبى صلى الله عليه وسلم شخصاً وانما يشفعه للدعاء.

الرواية الحاطئة عن آدم عليه السلام ومن الضغث على آباله ما هو
يُروى عن آدم عليه السلام يانه لما نسي ما عهد اليه ربه واستتاب فتوسلاً
بالنبى صلى الله عليه وسلم فقبلت دعاءه وعفى عنه وها هو نصه

لما اذنب آدم الذنب الذى اذنبه رفع رأسه الى السماء فقال استسلك
بحق محمد الاغفر لى، الخ - فقال الله تعالى من هو محمد يا آدم فقال
آدم، يا رب لما خلقتنى رفعت رأسى الى عرشك فوجدت فيه مكتوباً
لآل الله محمد رسول الله، فعرفت ان الذى ذكرت اسمه مع اسمك
لا يوانيه احدٌ عندك فى الفضل معلو الدرجة، فقال الله صدقت يا آدم. انه
خاتم النبیین ومن ولدك ولولاه لما خلقت الافلاك.

(فضائل الذكر الفضل الثالث ص ١٠٠ للشيخ زكريا)

الله، الله ما اسوأ هذا البهتان على الله ورسوله - فالقرآن يقول فى هذا
الباب فَتَلَكَّى اٰدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ اِنَّهٗ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ (البقرة)
يعنى يقول الله تعا باى علمت آدم دعاء والهمة كلمة والفتية عليه ولكن
الرواية يقرب الوضع ويرده قائلاً بان ما قال آدم هو ابو عذرتة ومنشئ بآخرة
لذلك سأل الله تعا بانك يا ادم كيف اهتديت الى التوسل باسم محمد؟ كذا وكذا
وقد اجمع المفسرون على ان الدعاء الذى تلقاه آدم من ربه والذى استجيبت

بِهِ تَوْبَتُهُ مَا كَانَ غَيْرَ قَوْلٍ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ
الْخَاسِرِينَ (الاعراف ٢٣)

والتزعم الثاني المنكر في تلك الرواية هو أنه يجعل شخص النبي صلى الله عليه وسلم
علة موجبة وبعثاً حقيقياً للتخليق والكون والله تعالى يقول وَمَا خَلَقْنَا الْحَرَّةَ وَالْإِنْسَ إِلَّا
لِيُعْبُدُونَا (الذاريات ٥٦)

فيستفاد منه كلياً بأن غرض التخليق هو عبادة الله لا النفس النبوية، بل الذي
نفسه قد خلق لعبادة الله - والأهم فيه أنه قد سرده المحدثون أنفسهم هذا
الحديث وقالوا أنه موضوع، ففيه رأيه اسم عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ساقط
الاعتبار باتفاق المحدثين (ميزان الاعتدال ج ٢ ص ١٢١)

وبعض الناس يقولون إننا إذا ذهب
لزيارة قبره في بعض الأديار والصلح والزهارة

العقيدة الخاطئة في زيارة قبر خاص

فكثرة فضائل هذه الزيارات لمثل هذه المشائخ وهذا أيضاً اختلاط ورافعة
فإن زيارة القبور عامة مستحب ولكن زيارة قبر خاص ولو كان قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فكل ما روى عن فضائل هذه الزيارات فهو ليس من الصحة في شيء، بل كلها
موضوعة. اتفق عليها أئمة الحديث كلهم - ومع العلم بهذا يقول هؤلاء السنيج
البله أن لم يكن زيارة القبر النبوي واجباً فلماذا يذهب الحجاج بعد أداء
التسك إلى المدينة، وليستهم يتخذوا أذهانهم فيعوا بأن الحج يتم وينتهي بمكة
ولا علاقة له بالمدينة قط - أما الذهاب لزيارة القبر النبوي فهذا عمل
ها أناه الصحابة ولا التابعون ولا المجاهدون الذين دخلوها من خارج،

فألمأسوف عليه هوانهم كذبوا القرآن والحديث واجماع الصحابة بالروايات
الكاذبة الموضوعة فخذوا مثلاً هذه الرواية -

من زارقبري حلت له شفاعتي (رواه البزار في مسنده بسندة فقال
حدّثنا قتيبة حدّثنا عبد الله بن ابراهيم، حدّثنا عبد الرحمن بن زيد عن
ابيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زارقبري حلت له
شفاعتي - وهذه الرواية عن ائمة الحديث ضعيفة منكورة الى حدّ الموضوع
لأن فيها عبد الله بن ابراهيم وهو ابن ابي عمر والغفاري وهو من الرواة الذين
كانوا يروون منكراً للحديث وقد نسب اليه بعض ائمة الحديث الكذب و
اختلاق الحديث وقالوا انه من الوضاع -

قال الامام ابوداود ان هذا الراوي هو منكراً للحديث

وفي دارقطني ان ما يرويه هو منكراً

وقال الامام المحاكم بان عبد الله هذا يمتثل الاحاديث فيرويه باسماء
الرواة الثقة ولكن زملاءه الآخرون لا يروون هذه الروايات الكاذبة
والامام البزار نفسه بعد ما ذكر يراعه هذا الحديث يعترف ويؤكد بان رواية
عبد الله بن ابراهيم والروايات الأخر مثله لا يرويهما سواه

(ميزان الاعتدال المجلد الثاني صفح ٢١)

ولا يخفى عليك ان الائمة جامعي الاحاديث يأتون في مدونااتهم بشي
الاحاديث منها الصحيح ومنها الحسن ومنها الضعيف ومنها الموضوع لتنتفع
بها الائمة ثم يتقونها بالبحر والتعديل ويكشفون عن ماهيتها من الصحة

والضعف، ولكن القدي هو من يكتب الحديث والرواية ويغضى ويتكلم
 عما رأى فيه محدث من ضعف وهذا هو الحال لجميع الأحاديث المروية
 عن زيارة القبر النبوي (وقد اتينا على هذا الموضوع في آخر هذا الكتاب فيلراجم)
 وهكذا الاعتدلة برواية سفر سيدنا بلال إلى المدينة المنورة لزيارة قبر
 النبي صلى الله عليه وسلم لأن هذا الاثر أيضاً غريب ومفكر واستاده مجهول
 وفيه انقطاع وفيه تفرد لمحمد بن الفيض الغساني من ابراهيم بن محمد
 وابراهيم بن محمد هذا المجهول لم يعرف حقيقة من كان وما هو شأنه -

وبعض الناس يقولون اننا نورد القبر لأن من في هذا الرسم
 مكرم عند الله ومن الصفوة البررة، فيستجاب بالدعوة هناك أكثر من أي
 مكان، ولكن لا نغتر اننا على هذه الفكرة والعقيدة في كتب الأحاديث بل خلافاً
 معهود، وقس على هذا الثرعمري عبد العزيز عن ابي صالح السالم وابلاغه
 إلى القبر النبوي فكلها موضوعات مختلفة كاذبة خاطئة لأن فيه الراوي يباح
 بشي مجهول وعبد الله بن جعفر ضعيف وحاكم بن وثران لم يزر عمر بن عبد العزيز
 في حياته قط ولم يثبت لقاءهما -

الرَّعْلُ لِنَزْوَالِ الْمِطْرِ بِوَاسِطَةِ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ

وهناك رواية تلوكمها
 الاستنباط به :- فخطاهل

المدينة فخطأ شديد فشكوا إلى عائشة فقالت انظر واقبر النبي صلى الله عليه وسلم
 فاجعلوا منه كوى إلى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقوف ففعلوا فمطروا
 مطراً حتى نبت العشب وسمنت الابل حتى تفتقت من الشحم فسمي

عام الفتح - رواة الدارمي ٥٥، المشكوة ٥٥

واسناده هكذا جد ثنا ابواليمان حدثنا سعيد بن زيد ثنا عمر بن مالك النكري ثنا
ابو الجوزاء - ففي هذه الرواية نقائص كثيرة -

(١) قال النسائي في سعيد بن زيد انه ليس بقوى ويقول يحيى بن سعيد انه
ضعيف (ميزان الاعتدال المجلد الاول ٣٨)

وابو الجوزاء لم يثبت سماعه من عائشة ويقول الامام البخاري ان في
اسناده نظر - فتثبت ان هذه الرواية منقطع وضعيف معاً

(التاريخ الكبير للبخاري ج ١ - ميزان الاعتدال ج ١ - تهذيب التهذيب المجلد الاول ٣٨)

ويقول بعض الناس اننا نزر المقابر لان فيها يستريح ويستجم الابرار
الصالحين الاختيار لذلك يستجاب لادعية هناك اكثر من غيرها، فهذه
الذهنية فاسدة تماماً لا اصل له وقد تعود النبي صلى الله عليه وسلم عن
مثل هذه العفليات والعقائد -

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيداً (رواه ابو داود)

الشيخ عبد الحشيد الزحام علي قبر النبي

فانظروا الى الشطط البعيد في ذلك الامر النبوي وفيما تفعله هذه الفئة المنتمية
بالاسلام من الزحام بالاعراس والاعياد والمواسم والمهرجانات اللاهوتية
والى ما هنالك من الزيارات والنظرات وشدة الرجال والتدب والمناذلة والجمع
والاستغاثات،

وهنا يليني ان اذكر حديثاً شيقاً للامام ابي حنيفة رحمه الله

رأى الامام ابو حنيفة من يأتي القبر لاهد الصلاح فيسئم ويخاطب بكنتم
ويقول يا اهل القبر وهل لكم من خير وهل عندكم من اثم اني اتيتكم وانا بكنتم
..... من شعور وليس سؤال الا الدعاء فهل دريتما ام غفلتما -

فسمع ابو حنيفة يقول يخاطبه بهم فقال
هل اجابوا لك ؟ قال لا فقال له سحقالك وترت يدك كيف تكلم اجساراً
لا يستطيعون جواباً ولا يملكون شيئاً ولا يسمعون صوتاً ، وفرأوا كنت بمسمع
من في القبور (غرائب في تحقيق المذهب)

هذا وقد نص في سائر كتب الفقهاء ان الموتى لا يسمعون ولا يبصرون ، كما في الهدية
للمرغيناني في المجلد الاول (٤٤) وكذلك الكلام والدخول لان المقصود من
الكلام ، الافهام ، - والموت ينفيه - وهكذا في شرح المسمى بفتح القدير في المجلد الرابع من
منه « اذا حلف لا يكلم اقصر على احياء فلو كلمه بعد الموت لا يحنث لان المقصود
منه الافهام والموت ينفيه ، لانه لا يسمع ولا يفهم . وفي شرح المقاصد
المجلد الثاني ص ٣ وشرح المواقيت المجلد الرابع ص ١٢٣ " ان نزاع (في) ان الميت لا
يسمع " ان تلك المسئلة من علم العقائد والاعلام الغير المنازع فيها ثم ظهر منه
ان الامام ابو حنيفة ومنبعوه او مقلدو مذهبه كانوا يعتقدون بان الموتى
لا تسمع ، والخفية لا يرضون بأدنى خلاف ضد مذهبهم في الامور النافذة مع ان
الاطفاء الفقهية معتقبة لا يواخذ على كثير منه ولكن هذه الخفية لا يبالون
بحكم امامهم ومقتداهم في العقائد ومعلوم ان الحجة والنار والمغفرة كلها
تتوقف على العقيدة وعقيدة سماع الموتى هذه جذر من جذور الشرائع الصلة

إني قبر ليعبد فهو صنم | وغبت تلك الآيات والتوضيحات التي أرشد

إليه القرآن والحديث لو استمر المسلمون يعتقدون في أولياء الله اعتقاد الشرك كما جرى عليه قوم نوح في تعلقتهم بأولياء الله فيهم من ودّ وسواء ويعوث ويعوق ونسر. فدا عجب إذا لأن الشيطان لا يفيض أشد البغض إلا بمن يعبد الله حقاً..... ويسلم له بما هداه إليه الكتاب وأرشد لأحكام الأنبياء..... محمد صلى الله عليه وسلم.

أفلا تعجبون وتنتكرون في ضلال هؤلاء المسلمين الذين يوشك أن يعبدوا قبر الرسول الذي ظل في حياته رادعاً وزجراً عن عبادة القبور فترون في المسجد النبوي في ساعات التهجد انهم قائمون مواجدين القبر النبوي، مطبق الأيدي خاشعين، مغرورقي العينين ينتضعون ويكون بل اخذوا (منذ أزمان) يطوفون على عقلة من العيون الساهرة مدفوعاً بمجهلهم، فهذا عملهم مع النبي الذي كان قد دعا الله تعالى كما في الحديث، عن عطاء بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد، اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبوراً أنبياءهم مساجد. رواه الإمام مالك مرسلًا ورواه بزار عن زيد بن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً (الموطأ)

وقالت عائشة أنه احتمال هذا الخطر لم يبدعوا قبر النبي مكشوراً حتى يجعلوه مسجداً لهم،

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه

الذي لم يقيم منه لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ
 أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ ۚ أُولَٰئِكَ ابْرِزْ قَبْرَهُ غَيْرَ لَهُ خَشْيَ ۚ إِنَّ يَحْيَىٰ مَسْعُودًا
 (البخاري ص ١٨٦)

والبلية التي كانوا يتوحيون منها خيفة قد احاطتهم
 فصار قبر النبي اليوم معبدا وصنفا للمسلمين، منهم من يعبدونه ومن منهم
 من يقتل اليه منحنين لأسبابهم مد معة وبعضهم يطوف خوله والاخر
 يجاذبه قائما يجزع ويفزع ويستغيث والخامس ينتظر جواب سلامه والسادس
 يبلغ اليه سلام الآخرين فاعنا ان النبي حي في قبره يسمع ما يقول ويناجيه
 فلا عجب ان يرد على الجواب ويشرف في مخاطب واعجب منه ان تلة منهم
 يبرح قائلا بان سمعت باذنائ ما تين ان رد النبي على سوالي وطبق وحينما
 يزعمون ان النبي قد اخرج يده من قبره وصافهم ويستشهدون له بسائر
 حضار المسجد وبالشيخ عبدالقادر الجيلاني واذا قيل لهم
 بان الله تعا قد بين بانك يا محمد لا تسمعهم فيردون عليه نعم ان الله تعا
 نفى اسماعهم لا انهم لا يسمعون ولواحتج بان الاسماع هو اصل الاصول فاذا
 نفى الاسماع (اي الاصل) فمطووع السماء وهو الفزع (ولا الاصل) صار متفيا عنه
 تبعاه يهت الجمع ولا يجار جوابا

والحاصل ان اليوم لا يقوى احد ان يرد الامة المسلمة عن هذه
 المساوي والضلال والنسك الغير المشروعة وبذمة اهل العلم ان يقنعهم
 ويفضحوهم جليا بانكم ايها المسلمون لو بقيتم على هذا الطريقي رهرا الذي

كان ذلكم وتمضى عليه امة نوح من بعد ان امنتم بالله واعتنقتم بدينه
 الاسلام ووثقتم به مواعيدكم ورفقتم بالشرك وغفاد المشركين فلا مخرجة
 لكم، ولا راد لكم من عاقبة التوبة، انهم ما يحبوا معبودهم ثم وقد ماتوا وهكذا
 انتم اليوم تفعلون بنبيكم وكرام الرجال منكم بشئ الخيل والروايات الكاذبة
 ما فعلته تلك الامم الغابرة من قبلكم والقرآن يناديكم ويفزع اسماعكم بصوت
 جهير: وَمَا جَعَلْنَا لِلْبَشَرِ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ اِنْ اَنْ مِتَّ فَهُمْ لِلْأَلْدُوْنِ
 كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ (الانبياء ٣٤، ٣٥)

وقال تعالى كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ اِلَّا وَجْهَهُ (القصاص)

وقد اوعز النبي صلى الله عليه وسلم اليه وقال انى ايضا سا توفى كما
 مات الانبياء ولما حان وقت النزاع كانت الكلمة التى جرت على لسان
 هى اللهم الرقيب الاعلى (البخارى ٩٣٩) ومع هذا فلا تفارقون ضلالكم و
 تحبوننه حيا فى ضريحه، فوا أسفاه -

عقيدة حياة النبي صلى الله عليه وسلم والمسئلة التى تارت والنزاع التى قامت
 اصل الشرك وجذره بين الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
 هى انه هل توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ام لا، وكيف لا تنبعث هذه
 المسئلة والبقاء بعد الموت حيا هو جذر الشرك والشكر لله بانه
 قد فصلت تلك المسئلة وحلت تلك المعضلة بحيث
 اجمع الصحابة على ان النبي صلى الله عليه وسلم قد توفى وليس حيا فى هذه
 الدنيا وهذا الحكم طبق بعد قول

ابى بكر الصديق رضي الله عنه الذي هو سيد الاولياء، الامن كان يعبد محمداً فان محمداً
 قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت، وكان عمر يتأسف بتوحيده و
 كرب بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفي ولم نسأله التفاصيل عن
 الكلاله ميراثها.

فاتيها الناس ها هو امر الله وحديث النبي صلى الله عليه
 وسلم واجماع الصحابة اماكم تقرؤنه ومع هذه كلها تعتقدون ان النبي صلى
 وليس حياً فقط بل يغدو ويرح في هذه الدنيا، فوا أسفاه، انكم نختم مع الله
 احياء أخر ولم توعدوا بقول أولئك العصب الاجلاء الكرام. ثمران الصحابة
 كانوا يعتقدون بانفسهم على النبي صلى الله عليه وسلم فلو كانوا ارتابوا ولو
 بريئة نزرة في ان نبيهم لم يمت ما تبادروا الى اختيار
 خليفته من بعده ولا كفوة ولا دفوة وانزلة في الرمت والحديث واهالوا
 عليه التراب ولا اضطرروا الى الاجتهاد في المسائل الفقهية ومراق الحياة
 ولا بحثوا عن الرجال ولا فتشروهم ولا جدوا في تخريج الاحاديث ومروا به بل
 ظلوا في كل ما عرضت لهم من الحاجات او ما تعرضوا له من المشاكل مسرعين
 الى قبورهم واتصلوا به وسألوه في بابها، فابوبكر يستهدي به عند فتنة حرب
 الردة وعمر عند الجذب وعثمان عند الفتنة وعائشة في حرب الجمل
 والصفين فكيف حدث وتمكن هذا الظلم العظيم يا ترى، هانحن
 اولاء نقصر عليكم من انباء ما فيه من دجر،
 فيغد ان مضى على بزوغ فجر الاسلام حين من الدهر خطر بال بعض

تجار الذين وانصاع في قلوبهم ان يجتدوا جنوداً من الهة الاوثان
 من ذكروها وانما شامئ يحيطوها با طار من صميات الامم السالفت وسلطانها
 وما اسرع ما نتج وتلى هذه الفكرة كاشي ومنهرا وظهر الكيشيون والعربون السلون
 (في الهند) وحل احجار القبور المنسطة محل الاحجار القائمة وجعلوها مكررا
 وزوايا دينية وبدلوا اسم "درشن" بالزيارة وناثوا
 "پر نام" مناب السلام وأتوا بسجود التعظيم محل "دندوت" تحية الوثنين
 دروجا الطوفان محل "پهيرا" اوصار "پر شاد" تبركا والقوال
 (نعت النبي بالغناء والزمير) قام مقام "بججن".

ومن مجموع هذه الحرفات شكل هذا الدين البدعي، فاسر الآلاف
 واغتيل من الناس ما لا يعد ولا يحصى وطيت عصمة النساء وسقيت هذه
 الارض بدماء المعصومين الصبيان ومع كل ذلك لم تنذب آية زهرة
 من بيع هذا الدين المجدي

ونحن نعلن بان هذا الدين ليس ديننا وهذا الايمان ليس ايماننا بل
 نحن اعداء منابذين مثل هذا الايمان وانما نحن نؤمن بذلك الدين الصادق
 والايمان القيم الواثق الذي يصيغ كل ما في الحياة من العبادات والمعاملات
 ونشدان الحق والعمل الجاد والمدنية والثقافة والحضارة والسياسة والسيادة
 والصلم والحرب وما اليها بصيغة الله، ولا يدع مجالاً ليشرب اليه ادنى
 شائبة ليدبر الانسان لغير الله - فان لم يبدو هذا التغيير والانتقال في حياة
 مومن لا بد ان يكون هناك وجهة خفية من هذين الوجهين.

الأول ان ذلك المقرب بالايان والمدعى له سقيته ناقص العقل وعار عن
الوعي الديني

الثاني انه منافق يقر بلسانه ما لا يصدق ولا يعترفه بقلبه لانه ان
صدق به هان عليه ان يبذل ما في حياته وما في بيئته من النقص والخلالة
فانه لا اهمية للايمان اذا المحدث هذا الايمان تغييرا كاملا في عمل المؤمن
به كلما صيغ ومسمى او عمل عملا - اما الايمان الخالص من كل الشوائب فمن
صفته ان صاحبها ينزل في الميدان مبارزا الباطل ومناضلا له، حتى ترتفع
الارض ويودع الرأس العنق وتنشق الصدور وتغرب الارض والسماء
وتكفهر المجو ويرتدى سرداء الغيم ويتلبذب ولما ينجلي هذا الغبار
..... يسود السكون في الفضاء ويعرف الناس ان الحق مع تزاره وسأله ناسج
والباطل زهرق محذول منهار للابد -

فاما هذا الهدف وحد ذاته زال ندعو الناس الى هذا الايمان، وان
لم يمد احدنا اليك المساعدة ولا يقيم لغوتنا ونصرتنا
ولا ينطق بكلمة في تأييد خطتنا هذه، لان الذل الحاق علينا لا يمكن ان
ينقلب الى عزة لنا الا بهذا الطريق، كذلك لا حيلة بقيت لتصلان العرض
والخفيظة والمكرمة الا بذلك ومحال ان يتقلب المحبين الى الشجاعة الا به
وعند ذلك يتحقق لهذه الامة المرحومة المستكنة والمتروية في هوة

الذل والعار العز والافتخار وامامنا هذا الهدف والغرض الاسمي فقط ولا آتي في
ان ندعو عباد الله الى الاعتناق بهذا الدين والتخلي بهذا الايمان ان شاء الله

ولولم نمد الي يد واحدة تساعدنا ولا ينطق لسان واحد بكلمة في حقنا
 لان بهذا فقط يمكن ان يتحقق النجاح في سائر مسعانا ويرافقنا رفقة
 الصالحون فنسترد هذه الأمة
 المرجوة مكانتها السابقة والماضية وتحفظ كيانه في هذا الكون ونعلم ونتوجه
 بتاج الرئاسة والشؤد العالمية بحمل الله فريخ ذلك اليوم آمين
 وبهذا الصدد نضع امامنا هذه الخطط للعمل
الاول الدعوة الى الملك الواحد الاحد وخالص عبادته في الاسواق والرقا
 والشوارع في كل مكان .
الثاني تنمية الوعي الاسلامي ومقتضيات الدين القيم بدروس القرآن والحديث
 في البيوت والمساجد والمجالس والوادى
الثالث تنسيق نظام التعليم الديني جديدا بحيث يتمتع كل فرد من افراد
 الاسرة الاسلامية ويهتدى بهدى رسالته - وفي هذا الحقل عملنا مبدئيا
 بافتتاح مدارس ومكاتب لتعليم اللغة العربية
الرابع نشر الدعوة الدينية الخالصة بواسطة الكتب والمقالات والمنشورات
الخامس ونهتم في اول الامر ان يقدم كل متاشهادة عملية من عند نفسه
 بانه لا يعبد الا الله ويخلص له دينه ولا يجيده عن طريق السنة .
السادس البحث عن عباد الله الذين قالوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا
 واعتمضوا بحبله ثم جمعهم وتركيز مساعهم ليخروا في سلك هذا النظام
 ثم الخروج معهم في حلبة الجهاد لاعلاء كلمة الحق .

وختاماً نأمل من الذين تصل اليهم دعوتنا هذه ان يثبتوا أولاً
عن وجوه الدعوة، فاذا اقتنعوا بها ولمسوها حقاً لا يتقاعسوا عن مساعدتنا و
تضاعتنا في هذا الامر - والله ولينا - مجيئنا على الاسلام ويتوقنا عليه، آمين
ان كل ما يروى عن زيارة القبر
النبوي فهي بقصتها وقصصها

الروايات الكاذبة الاخرى عن زيارة القبر النبوي

موضوعه معتلقة، ولكن بقي هنا سؤال بانه لماذا ابذلوا مثل هذا الجهد
الواسع لمثل هذه الطائفة الكبرى والطمر الكثير من الروايات، فالجائنة
عنه سهل وهي ان القرآن والحديث وتعامل الصحابة وسننهم لا يبيح
لهم طريقاً الى عبادة القبور ولا الى جوارها ورخصته سبيلاً، لذلك تسئلوا
بهذا الطريق حتى ينجحوا في غايتهم لعبادة القبور والكسب عنه واخذوا
بيصنعون حديثاً في فضل زيارة القبر النبوي ليفتحوا بها طريقاً لاقامة الاعياد
والاعراس والمهرجانات عند قبور اخرى التي هم يريدون لها بحسب محلهم
وطبقاتهم ويزورونها، وقد اسلفنا بياناً عن الحديث الثمير
من زرارتي حلت له شفاعتي، والآن نثبت هنا بعض الروايات
الاخرى في هذا الشأن،

والرواية الثانية هي من زرارتي وجبت له شفاعتي .

(رواة البيهقي والدارمي وغيرها)

والامام البيهقي ذكر من اسناد هذا الحديث في كتابه "شعب اليمان"
اخبرنا ابو سعيد المالبيني أنبأنا ابو احمد ابن عدي المحافظ حدثنا

محمد بن موسى الحلواني حدثنا محمد بن اسمعيل ابن سمرة حدثنا موسى بن هلال عن
عبد الله العمري عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من زار قبري وجبت له شفاعتي. ثم يقول الامام البيهقي هذا حديث منكرو
لان فيه موسى بن هلال العبدى وهو مجهول اما عبد الله العمري فانه في روايته
عن نافع (مولى بن عمر) يتعرض كثير السوء الحفظ وامات لا يميز نافع الثقات
كمثل ايوب بن يحيى بن سعيد الانصارى والامام مالك وماعدا هم لم ينقلوا هذه
الرواية قط..... وهذا هو رأى الامام العقيلي في هذه الرواية ذكره
في كتابه عن الضعفاء، وهذا ما قاله الامام الرازى في كتاب المحرر والتعديل
واممة الصحاح الستة لم يهتم احد منهم بهذه الرواية.

(ميزان الاعتدال المجلد الثالث صفح ٢٢٠ والثاني صفح ٥٥)

اما الرواية الثالثة: فهي عن ابى الربيع الزهراني عن حفص عن ليث ابن
ابى السليم عن مجاهد عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال، من حج
فزار قبري بعد وفاتي فكانما زارني في حياتي
..... وذكرت هذه الرواية بادى تغيير، من حج فزار
قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي وصحبي.

فهذه الرواية لدارقطنى ايضا ساقط الاستاد
مسكر المتن وقد عده ائمة الحديث من الاخبار المكذوبة والموضوعة لان
فيه حفص بن سليمان بن ابى داود وهو عند الائمة كما يلى.
يقول الامام احمد انه متروك الحديث وقال الامام البخارى لقد

سركه المحدثون ويقول الامام المسلم انه متروك ورأى الامام النسائي
 انه ليس بثقة ولا يكتب احديثه وادعى عبد الرحمن بن يوسف
 انه كذاب ووصفه (ميزان الاعتدال المجلد الاول ص ٢٧٤)
 والرواية الرابعة، في هذا الباب، حدثنا ابو عبد الله الايلي وعبد الباقي
 قال حدثنا محمد بن محمد النعمان بن شبل حدثنا جدى حدثنا مالك عن نافع
 عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني
 (رواه الدارقطني)

وقال تفرد به هذا الشيخ محمد بن محمد النعمان بن شبل وهو منكر،
 ويقول ابن الجوزي ان هذه الرواية موضوعة (ميزان الاعتدال المجلد الثالث ص ١٢٩)
 والرواية الخامسة، وهي حدثنا سوار بن ميمون ابو الجراح العبدى قال
 حدثني رجل من آل عمر عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من زار قبري او قال زارني كنت له شفيعا او شحيما (رواه ابو داود والطحاوي ومسنده)
 ففي هذه الرواية ايضا اسقام كثيرة منها ان في سندها اضطراب، ثم
 انها منقطع مع الجبل والابهام. والامام البيهقي بعد ما روى هذا الحديث
 في كتابه السنن الكبرى قال ان هذا الاسناد مجهول. والراوى سوار بن ميمون
 مجهول وهكذا الراوى الثانى الذى ذكر اسمه ولا اسم ابيه بل قيل رجل
 من آل عمر بن الخطاب فمعلوم انه مجهول.

والرواية السادسة :- قال احمد بن ابراهيم بن بلخان حدثنا
 احمد بن عمر حدثنا محمد بن عمرو بن ابي العيش عن ابي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على عند قبري سمعته ومن
صلى على نائياً من قبري أبلغته (رواه العقيلي) وقال لا اصل له
وفي هذه الرواية تقرر محمد بن مروان ومحمد بن مروان متروك الحديث
ويقول جرير بن محمد بن مروان كذاب، ويحكي العقيلي بان ابن نمير كان يقول
ان محمد بن مروان صاحب الكلي كذاب وعنده الامام النسائي هو متروك الحديث،
ويقول صالح انه يضع الحديث ويقول ابن حبان انه
من محدثي الروايات الموضوعة وتليها رواية عن ابن عمر لا بسند ابي هريرة
..... وفيه وهب بن وهب ابو النخعي القاضى وسائر
اهل الحديث متفقون على انه كذاب وصناع. (ميزان القندال المجلد ٣ ص ١٢٠ و١٢١)
الرواية السابعة :- اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو عبد الله
المصنف امداء حدثنا محمد بن موسى البصري حدثنا عبد الملك
بن قريب حدثنا محمد بن مروان عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عيد يسلم على عند قبري
الا وكل الله به ملكا يبلغني وكفى امر آخرته ودنياه وكنت له شهيدا
اوشفيحاً يوم القيمة، (رواه البيهقي في شعب الايمان)
فهذه الرواية صند ما روى آتفا (في رقم ٦) فانه كان ينبغي عن
السماع عند القبر وهذه الرواية تبين عدم السماع وفي السند تقرر
محمد بن موسى البصري عن عبد الملك ومحمد بن مروان وهذا محمد
بن موسى البصري اشم بالكذب والوضع وقال ابن العدي بان محمد بن

موسى كان يضع الحديث وقال ابن حبان انه يختلق الرواية من عند نفسه واند وضع اكثر من الف حديث ،

(ميزان الاعتدال المجلد الثالث م١١ والصارم المنكى)

بِإِسَارِيَةِ الْجَبَلِ الْكَذُوبَةِ شَنِيعَةً الآن وبعد ما كشفنا الغطاء

عن مرويات زيارة القبر النبوى

..... يحسن بنا ان نأتى

على الرواية التى طالما شددق بها الممخجلون فى المواعظ ولغظ بها الخطباء من على منابرهم وهذروا و همجوا وتمنطقوا ، وقالوا انظروا ايها المسلمون ان الولى لله مما كان محاطا فى اطار حياته المادية وكداء كادحا بعرفقه الحيوية وان لم يميت (حتى تسرح روحه وتزداد قوة الى قوة) فانه فى لبوس حياته الدنياوية هذه ينظر الى مئات فراسخ واميال وينادي بهم فيرشدهم الى ما فيه وعيهم للظروف المأتية وينقذهم من اجل المحتوم الذى كادوا ان يقعوا فى حباله ، فى حين انكم تدعون ان وليا من اولياء الله لا يستطيع ان يفعل شيئا بالغيب ولا يعلم شيئا من الامور التى يتعرض لها الانسان فى عرصات حياته فلا اختيار له فقط

..... فكيفرا أى عمر جنود سارية فى ايران وهو مخبط فى الناس فى مسجد المدينة يوم الجمعة ولما اذا ارشدهم وخلصهم من مخالب اعدائهم -

فوا أسفا على مثل هذه الامة التى يقتعد ويشاع فيها كمثل

هذه الروايات المخزية التي لا يؤكد من كرامة النبي إزاء العبيد وإنما
ينبئ عن ألوهيته وقد تواضعوا وتواطوا عليه إذ يشتركونهم بالله في
صفات العلم والتصرف كليهما وليس في سائر ذخائر الروايات الموجودة
كمثل هذه الرواية التي تغيب وتضع من الدين والعقل والايان
والعقيدة ضغاً وتهدمه هدمًا. والرواية هكذا،

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن جيثا وامر عليهم رجلا يدعى
سارية فبينما عمر يحط فاجعل يصيح يا ساري الجبل فقدم رسول
من الجيش فقال يا امير المؤمنين لقينا عدونا فهزمونا فاذا ابصار
يصيح يا ساري الجبل فاسندنا ظهورنا الى الجبل فهزمهم
الله تعالى

(رواة البيهقي في دلائل النبوة - مشكوة ص ٥٢٦ وابن ماجة)

علل هذه الرواية لم يذكر هذا الحديث اي محدث في غضون
اربعمائة عام ولا اصحاب الفتح الستة، وإنما ذكره الواقدي الكذاب
في كتابه المغازي في اول مرة، ثم ذكره البيهقي في القرن الخامس
هذه الرواية في كتابه "دلائل النبوة" ثم اتى به ابن مردويه.
رويت هذه الرواية بسندين،
الاول عن ابن وهب عن يحيى بن ايوب عن ابن عجلان عن نافع عن

ابن عمر بن قيس بن عجلان عن نافع ويقول الامام العقيلي في محمد بن عجلان يضر ب
 في حديث نافع (تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٢٨٣) قال يحيى القطان كان مضطرباً في حديث نافع
 ميزان الاعتدال ج ٣ ص ١ وهذا النافع موجود في هذه الرواية. قال عبد الرحمن بن قاسم
 قيل للمالك ان ناساً من اهل العلم يحذرون قال من هم فقيل له ابن عجلان فقال لم يكن ابن
 عجلان يعرف هذه الاشياء ولم يكن عالماً - ميزان ج ٣ ص ٢٨٣ ، قال البخاري في ترجمة ابن عجلان
 "في الضعفاء" خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي ص ٢٩ - قال ابن يونس قدم (ابن عجلان) مصر
 وصار الى الاسكندرية فزوجه امرأة فأتاها في دبرها فشكته الى اهلها فقتل ذلك
 فصاحوا به فخرج منها (تهذيب التهذيب جلد ٩ ص ٢٨٤)

يحيى بن ايوب غافق | ثم تلميذ ابن عجلان وهو يحيى بن ايوب الغافق المصري
 والذي هو من احدى رواة هذا الحديث - قال ابن سعد منكر الحديث قال
 الدارقطني في بعض حديثه اضطراب ، قال النسائي مروي ليس بالقوى
 وقال ابو حاتم وابن القطان الفاسي والاسم اعيلي لا يحق فيه ، قال احمد
 بن صالح ربهما غل في حفظه - كان احمد يقول يحيى بن ايوب يخطئ
 خطأ كثيراً - قال الحاكم اذا حدث من حفظه يخطئ ، ذكره العقيلي
 في الضعفاء (تهذيب التهذيب مجلد ١١ ص ٨٦ وميزان الاعتدال ج ٣ ص ٢٨٤)
 فأملاوا فيه والقوانرة في هذا الحديث وقولوا هل يجد رسل هذه
 الرواية ان يعق عنه الطرث ونعمض الاعين لتخبر على ايها الناس وعقادهم
 والسند الثاني لهذا الحديث هو عن ابى بكر احمد بن موسى بن
 مزدويه قال حدثنا عبد الله بن اسحق بن ابراهيم ، اخبرنا جعفر

الصَّائِغُ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّوْزِيُّ أَخْبَرَنَا فَرَاتُ بْنُ
السَّائِبِ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ ... الْح
فِي هَذِهِ السَّرِيبَةِ تَلْمِذُ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ يُدْعَى لِفَرَاتِ بْنِ
السَّائِبِ وَهُوَ الْكَذَّابُ الْوَضَاعُ، يَقُولُ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ تَرْكُوهُ مُتَكَرِّرُ الْحَدِيثِ
التَّارِخِ الْكَبِيرِ ١٣ - قَالَ أَحْمَدُ أَبُو شَرَاهِبٍ الْبَيْهَقِيُّ الْمَنْهَالِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ
الْبُخَارِيِّ مُتَكَرِّرُ الْحَدِيثِ، قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ لَيْسَ بِشَيْءٍ، قَالَ الدَّارِقُطِيُّ وَغَيْرُهُ مُتَرْوِكُ
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَرِيبٌ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الطَّحَانِ فِي مَيْمُونٍ يُتَّهَمُ بِمَا يُتَّهَمُ بِهِ ذَلِكَ
قَالَ أَحْمَدُ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ كَذَّابٌ كَذَلِكَ قَالَ الدَّارِقُطِيُّ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ ضَعِيفُ
الْحَدِيثِ مُتَكَرِّرُ الْحَدِيثِ، قَالَ السَّاجِيُّ تَرْكُوهُ. قَالَ النَّسَائِيُّ مُتَرْوِكُ الْحَدِيثِ. وَقَالَ
عَبَّاسُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ مُتَكَرِّرُ الْحَدِيثِ وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ ذَاهِبُ الْحَدِيثِ
وَقَالَ ابْنُ عَدَى لَهُ أَحَادِيثٌ غَيْرُ مُحْفُوظَةٍ وَعَنْ مَيْمُونٍ هُنَاكَ -

مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ جُلْد ٢ ص ٢٢٥

وَلِسَانُ الْمِيزَانِ جُلْد ٤ ص ٢٣١

فَانْظُرْ إِلَى اسْتِثْنَاءِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ وَاقِيمُوا التَّرَاحُفَ وَالْحَدَادَ عَلَى غَرَبَةِ الْإِيمَانِ
وَمُظْلَمَتِهِ أَهَارُ رَايَةٍ عَنْ خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ كَمَا صَرَّحَ بِهِ ابْنُ
مَرْدَوَيْتٍ، وَاعْتَدُوا الْحُضُورَ لِلْجُمُعَةِ فِي عَهْدِ الْخُلَيفَةِ الثَّانِي
(عمر رضي الله عنه) ثُمَّ تَفَكَّرُوا فِي أَنْ لَمْ تَلْهُ هَذَا الرَّحَامُ الْكُتَيْفَ لَا يَبْدَأُ رَاحِدُ
يُرْوَى بِمِثْلِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ الْعَجِيبَةِ غَيْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَلَمْ يُحْفَظْهُ الْوُذُكْرَا
أَخَذَ مِنْ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، أَفَلَيْسَ هَذَا دَلِيلًا قَاطِعًا عَلَى أَنَّ هَذِهِ الرَّوَايَةَ

موضوعه ولا ينسب الى محمد فضل الكرامة وإنما تلتصق صفات الألوهية من العلم والتصرف وأنا أشهد الله ما صنعت لأجل النبوة ألا يظلم على السلام بشئ هذه الروايات المصنوعة الساقطة عن الاعتبار . وثم إن البيهقي يترك كثيراً من الروايات الكاذبة بدون تعليق أو تعقيب عليها ، وأمثال تلك الروايات صارت سبباً للشرك وما هذه المشاكل التي تتجشمه الأمة المسلمة في هذه الأونة الأعز أبا من الله تعالى ورجلاً من السماء نزلت على هذه الأمة من أجل شركها بالله ، ثم أخذ هذه العهدة بعد البيهقي صاحب المشكوة في كتابه (مشكوة المصاحح) حيث عتبا كتابه وكذسه من الروايات الكاذبة ولم يتكلم ولم يبيّن ذلك قليلاً من الجهد في أن ينقح من هذه الروايات ويبقى منها ولو بمخافة صوته .

وهنا حق للقارى أن يسأل ، لماذا يحدث مثل هذه اللامبالاة من أمثال هذه الأمثال ، فالجواب عليه أنه بعد وجود التصوف في هذه الحياة الدنيا ارتفع تميز الصدق عن الكذب من البين فظهر الصالحاء والزهاد باسمهم فقط في ساحة الحديث كما قال الأوام المسلم في مقدمة صحيحه أنه جرى الكذب على السنتهم بدون إرادة ولم يدركوا خطرهم فارتسلوا أحبال لسانهم ورسنهم حراً طليقاً فخلصت هذه إلى عمران أقليم من

الروايات الكاذبة وهل كان ينبش ويقلع الحرث من كان زرع ؟ قال محمد بن يحيى بن سعيد القطان عن أبيه قال لم نزل الصالحين في شئ أكذب منهم في الحديث ، قال ابن أبي عتاب فليقتل أنا محمد بن يحيى بن

سعيد القطان فأسأله عنه فقال عن أبيه لم تراهم الخير في شيء أكذب
منهم في الحديث،

قال مسلم، يقول يجري الكذب على لسانهم ولا يتعمدون الكذب
(مقدمة صحيح المسلم)

فوضو منه ان الامة المرحومة رزئت بهذه الكارثة القادحة الفاجعة
ومن هنا سقطت وهوت في حضيض الشرك الذي لا غفران له عند الله
الى الابد فانه تعالى يعفو عن زلة العقيدة ولكنه يعفو عن كثير من الجنايات
التي أوجرت وارتكبت من غيرها ان شاء، ومن يتلوا القرآن
يتبين له ان الله تعالى حيث يقول اِنَّ اللَّهَ لَا يَعْفِرُ اَنْ يُشْرَكَ
بِهِ وَيَعْفُو مَا دُونَ ذَلِكَ مَنْ يَشَاءُ (النساء) وتارة يقول
اِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللّٰهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللّٰهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَا وُلْدُ
النَّارِ وَمَا لِلظَّالِمِيْنَ مِنْ اَنْصَارٍ (المائدة)

وقد ذكر هذا الظلم العظيم في الاحاديث العجيبة
ايضا. فتارة يقول النبي صلى الله عليه وسلم من مات
لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك
بالله شيئا دخل النار (رواه المسلم) وتارة قال يقول الله
تعالى..... من لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك
بي شيئا لقيت به مغفرة (رواه المسلم)

فعلم منه ان العمل لا قيمة له ولا اجر بدون

صحة العقيدة واذا كانت العقيدة صحيحة طيبة مرطبة
سيدخل الجاني الجنة ويُغفر له لا محالة
وفي شأن اولئك المتصوفة تكلم الامام مسلم
في مقدمة صحيحه، وقال:-

قال همام دخل ابو داود الاعرجي على قتادة فلما
قام قالوا ان هذا يزعم انه لقي ثمانية عشر بدرية
فقال قتادة هذا كان سائلاً قبل الجارث لا يعرض
في شيء من هذا ولا يتكلم فيه، فوالله ما حدثنا الحسن عن
بدرية مشافهة ولا حدثنا سعيد بن المسيب عن بدرية
مشافهة الا عن سعد بن مالك (سعد بن ابي وقاص)

مقدمة مسلم ص ١١

فغفر الله الامام مسلماً وامطر شايباً برضوانه عليه فقد جرى الحق على
لسانه، اذا ريان جميع سائل التقيت والتسب وتغزوا الى
الحسن البصري عن علي رضي الله تعالى عنه او حسن البصري عن ابي بكر
كلها كذب صريح وبهتان عظيم فليس لحسن البصري سماع عن علي
ولا عن ابي بكر، وبهذا قصفت الامام المسلم قلعة دين الطريقة
فجزاه الله احسن الجزاء ويؤله رحمت منه وغفرنا، اللهم آمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

العقيدة الأساسية لأهل الجنة

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

معنى لا اله الا الله انه ليس هناك احد جدير بان يقال له الخالق والمالك او العالم بالغييب والقادر القدير والمعين والذي بيده النفع والضرر وفي قبضته ملكوت السموات والارض والذي يعد حضرنا في هذا العالم وحده لا اله الا الله وحده لا اله الا الله والذي ينفذ امره ونهيه وعونه ومعاونته والذي تلوك اسم جلالته الا لسته في كل قومه وقعدة والذي ينفذ عنه وهو غائب عن الانظار والذي يؤتمل ويؤكل عليه ويرتقى دون وسيلة او واسطة ويركع ويسجد وينذر له ومن له حق التشريع وجسيم المخلوق عبيد له ومفقرون ومعوزون اللاجئون اليه والمناضعون له والمسيبون اليه والذي هو القاهر فوق عباد ولا قاهر له والذي لا تدل ولا مثيل وهو الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد.

ومعنى محمد رسول الله ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر و آخر الانبياء وخاتمهم لا يقبل قول ولا كلمة مقابل قوله عليه السلام وحديثه والعهدة في اقواله واعماله ما بينته وفترة اصحابه صلى الله عليه وسلم وستته هي السند الاعلى لكل مسلم الى يوم يقوم الناس لرب العالمين وكل البدعات التي احدثت من بعده في الدين لمردودة وحامل هذه العقيدة ولو كان من كبار الذين لا يدان بفوز سلطان الجنة ان شاء الله والذي خالف هذه العقيدة لا يثمة راحة الجنة ولو كان صائم الدهر ويا طيب كل يوم على الف صلوة ويقوم الليل ويهجدد اشياء